

٥٠١

(مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ  
يَحْيَى بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يُوسُفِ بنِ جُزَيْي الكَلْبِيِّ أَبُو  
عَبْدِ اللَّهِ الغَرْنَاطِيِّ)<sup>(١)</sup>

الأديب المؤرخ، ولد سنة ٨٢٠ عشرين وثمانمائة، وكان أبوه من أعلام  
الموقعين، وتعانى هذا الأدب وابتدأ في جمع تاريخ لِعَرْنَاطَة فحصل منه جملة  
مستكثرة. وكان واسع الحفظ ثاقب الفهم، وانتقل إلى فاس فكتب لملكها أبي عنان،  
ومن شعره: [من الكامل]

قَسَمًا بِوَضَاحِ السَّنَا الوَهَّاجِ      مِنْ تَحْتِ مَسْدُولِ الذَوَائِبِ دَاجِي<sup>(٢)</sup>  
وَبَأَبْلَجِ كَالْمِسْكِ خُطَّتْ نُورُهُ      مِنْ فَوْقِ وَسَّانِ اللِّوَاظِ سَاجِي<sup>(٣)</sup>  
وَبِحُسْنٍ قَدْ دُبِّجَتْ صَفَحَاتُهُ      فَعَدَّتْ تَحَاكِي مُذْهَبِ الدِّيَبَاجِ<sup>(٤)</sup>

وهي قصيدة طويلة جيدة، ومن شعره: [من الكامل]

أَفْنَيْتُ فِيهِ نَسِيبَ شِعْرِي طَامِعًا      وَسَفَكْتُ دَمْعِي كَالْحَيَا المِذْرَارِ<sup>(٥)</sup>  
وَأَرَاهُ مَا حَفِظَ الوِدَادَ وَلَا رَعَى      ذِمَمَ النَّسِيبِ وَلَا حُقُوقَ الجَارِ  
(مات) في شوال سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعمائة وعمره ست وثلاثون سنة.

٥٠٢

(مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ  
ابنِ عَلِيِّ بنِ مَسْعُودِ بنِ رَضْوَانَ الكَمَالِ المُرِّي)<sup>(٦)</sup>

بالمهملة القدسي الشافعي المعروف بابن أبي شريف. ولد ليلة السبت خامس

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١١/١٨٨.

(٢) وَضَاح: مبالغة من وَضَحَ الشيء: بدا وظهر، أو من وَضَحَ الوجه: حَسَنَ. الوهَّاج: مبالغة من وهجت النار: اتقدت، أو من توهَّج الجوهر: تالَّأ. المَسْدُولُ: المُرْسَلُ. الدَاجِي: الشديد السَّوَاد.

(٣) أَبْلَج: مُسْفَرٌ مُتَبَرِّ. وسنان اللواظ: نَاعِسَهَا. الساجي: الساكن، الهادي.

(٤) الديباج: نوع من الثياب سداه ولحمته من حرير؛ وديباج الوجه: حسن بشرته.

(٥) النسيب: الغزل المعنوي الرقيق. الحيا المدرار: المطر الغزير.

(٦) ترجمته في: الضوء اللامع: ٩/٦٥؛ شذرات الذهب: ٨/٢٩؛ كشف الظنون: ٥، ١٩٣؛  
إيضاح المكنون: ٢/١٥٥؛ هدية العارفين: ٢/٢٢٢؛ معجم المؤلفين: ١١/٢٠٠؛ الأعلام:  
٥٣/٧.